Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عمر المختار[1]

أحمد شوقي*

ركزوا رفاتكَ في الرمال لواء ... يستنهض الوادي صباحَ مساء
يا ويحهم ! نَصَبوا مناراً من دم ... توحي الى جيل الغد البغضاء
ما ضَرَّ لو جعلوا العلاقة في غد ... بين الشعوب مودةً وإخاء؟
جرح يصيح على المدى ، وضحية ... تتلمس الحرية الحمراء
يأيها السيف المجرد بالفلا ... يكسو السيوف على الزمان مضاء
تلك الصحارى غمد كل مهند ... أبْلى فأحسن في العدو بلاء
وقبور موتى من شباب أمية ... وكهولهم لم يبرحوا أحياء
لو لاذ بالجوزاء منهم معقل ... دخلوا على أبراجها الجوزاء
فتحوا الشمال : سهوله وجباله ... وتوغلوا ، فاستعمروا الخضراء
وبنوا حضارتهم ، فطاول ركنها ... (دار السلام) ، و (جلَّق) الشماء[2]

* * *

خُيِّرْتَ فَاخْتَرْتَ المبيتَ على الطوى ... لم تَبْنِ جاهاً ، أو تلم ثراء
إنّ البطولة أنْ تموتَ من الظما ... ليس البطولة أنْ تَعُبَّ الماء
أفريقيا مهد الأسود ولحدها ... ضجت عليك أراجلاً ونساء
والمسلمون على اختلاف ديارهم ... لا يملكون مع المصاب عزاء
والجاهلية من وراء قبورهم ... يبكون زيد الخيل والفلحاء[3]

* * *

---

* أحمد شوقي : هو أحمد بن علي بن أحمد شوقي . ولد في القاهرة عام ١٨٦٨ ، وقد لقب بأمير الشعراء ، درس في بعض المدارس الحكومية ، وعمل مدة عامين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق ، ثم سافر الى فرنسا عام ١٨٨٧ ، وتابع هناك دراسة الحقوق ، وعاد سنة ١٨٩١ الى مصر ، فعين في ديوان الخديوي حلمي ، ومثل الحكومة المصرية سنة ١٨٩٦ في مؤتمر المستشرقين في جنيف . نفي من مصر الى اسبانيا عام ١٩١٥ وأقام هناك الى أن عاد الى مصر في أواخر عام ١٩١٩ حتى توفي فيها عام ١٩٣٢ . من آثاره : ديوانه (الشوقيات / أربعة أجزاء) و (دول العرب) و (مصرع كيلوباتره / قصة شعرية) و (مجنون ليلى / مسرحية شعرية) و (قمبيز) و (علي بك) و (علي بك الكبير) و (عذراء الهند) .

(١) عمر المختار : ليبي من الأسرة السنوسية – قاتل الطليان وناضل ضدهم دفاعا عن القيم الاسلامية والعربية وعن استقلال وحرية بلاده . أعدمه الطليان شنقا سنة ١٩٣١ وكان يناهز التسعين

(٢) دار السلام : بغداد . جلق : دمشق

(٣) زيد الخيل : اسم فارس عربي ، الفلحاء : عنترة العبسي